الأحاديث

التي حكم عليها أبو حاتم الرازي بالاضطراب

في كتاب علل أبي حاتم {القسم الثاني}

«دراسة نقدية»

إعداد

د./ عبد الستار إبراهيم صالح

تدريسي

جامعة الأنبار - كلية العلوم الإسلامية

رمادي

isl.abdulsattare.s@uoanbar.edu.iq

lssn : 2071- 6028

ملخص البحث:

الاضطراب في اللغة يطلق ويراد به ثلاثة أمور، وهي: الاختلاف، والاختلال، والحركة، ولايسمى الحديث مضطربًا إلا إذا تساوت الروايتان، ولايمكن الجمع أو الترجيح بينهما، واتحد مخرجهما، وإذا كان في الإسناد ضعفاء، فيلصق الخطأ بأضعفهم، ولأن مظنة الوهم والخطأ فيه أكثر من غيره، وإنّ سوء الحفظ، وفحش الخطأ، وكثرة الوهم إذا وجدت في الراوي فهي علامة على الاضطراب في حديثه، وإذا اشتمل الإسناد على ضعيف ومجهول، فإعلاله بالمجهول أولى، ولأن الضعيف ربما تأتي له طرق أخرى فيتقوى بها، والاختلاف في رواية الحديث مسندًا، ومتصلاً، ومرسلا، ومدار الحديث على راو واحد أحد الأسباب للقول باضطراب الحديث، وإذا كان الراوي ضعيفًا وروى عن أبيه، وأبوه صدوق، يهم كثيرا في روايته، فالاضطراب إلى رواياتهم أقرب، وخصوصا إذا كان الحديث لا يروى عن غيرهما.

الكلمات المفتاحية : أحاديث ، حكم ، اضطراب

Abstract:

AL-Ethterab in Arabic language is intended to mean three things: difference، imbalance، and movement. This term is used in prophetic tradition to mean that there are two equal narrations which have the same narrators but they cannot be united or prefered one to another. If such trait found in prophetic tradition، it indicates weakness and it is an evidence that the narrator with no full integrity. In prophetic tradition، AL-Ethterab may be found at Sanad (narrators) or Matin (saying of prophet Mohammed peace be upon him). It is generally found in sanad and it is rare to judge on prophetic tradition (matin) to have such trait without its existence in sanad. In this study، the researcher aims at showing the reason on which Abu Hatem judges on prophetic tradition to have trait of AL-Ethterab. The present research studies eleven prophetic tradition، nine of them have AL-Ethterab in sanad، and one of them in Matin. It also contains another prophetic tradition with AL-Ethterab but not specified in sand or matin .

Keyword : Hadiths , sponsorship, orphan

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله الله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

أما بعد...

فإن الاضطراب نوع من أنواع العلة التي وجدت في الحديث، وبحثي الموسوم بـ(الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم)، أردت أن أبين فيه الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بعلة الاضطراب، وبيان وجه الاضطراب فيها.

وقد قسمت البحث إلى قسمين، تطرقت في القسم الأول إلى الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في (باب الطهارة، وباب الحج وآدابه وثوابه، وباب الغزو والسير) وهذا هو القسم الثاني من الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب.

وقد تضمنت خطتي في البحث – بعد المقدمة – تمهيدًا ذكرت فيه تعريف الاضطراب وأنواعه، ثم قسمت البحث إلى ثمانية مباحث. المبحث الأول: الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب اللباس، والمبحث الثاني: الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب الأطعمة، والمبحث الثالث: الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب القرآن وتفسير القرآن، والمبحث الرابع: الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب ثواب الأعمال، والمبحث الخامس: الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب الدعاء، والمبحث السادس: الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب البر والصلة، والمبحث السابع: الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب الآداب والصلة، والمبحث الثامن:

الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب الأمراء والفتن، ثم أتبعت تلك المباحث بخاتمة، بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث.

أما المنهج الذي اتبعته في البحث فقد جاء على النحو الآتي:

أولا: فيما يتعلق بذكر الحديث، فإني أذكر الحديث الذي ذكره ابن أبي حاتم وسأل أبيه عنه بقوله: سألت أبي عن هذا الحديث.

ثانيا: تخريج الحديث، أخرج الحديث من كتب السنة وغيرها من الكتب التي ذكرت الحديث، وبالنسبة إلى الكتب الستة، وسنن الدارقطني، والسنن الكبرى للبيهقي، فإني أذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث والكتاب والباب، وإذا كان في غيرها من الكتب، فإني أذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد، مع الترتيب في تخريج الحديث على الوفيات.

ثالثا: فيما يتعلق بتراجم الرواة، فإني أقتصر على الحكم الذي ذكره ابن حجر العسقلاني في كتابه «تقريب التهذيب»، كونه قد سبر أقوال الأئمة في حكمهم على الرواة، وإن لم أجد الترجمة على الراوي عند ابن حجر، فإني أذكر ما ذكره الأئمة عنه في كتب التراجم الأخرى.

رابعا: أذكر حكم أبي حاتم على الحديث، وإن كان هناك حكم لأبي زرعة الرازي، فإني أذكره معه، وذلك لأن ابن أبي حاتم في بعض الأحاديث يسأل أبا زرعة عنها.

خامسا: فيما يتعلق ببيان وجه الاضطراب، فإني أبين السبب الذي من أجله حكم أبو حاتم على الحديث بالاضطراب، مع مقارنة أقوال الأئمة مع قول أبي حاتم، وخصوصا في بعض رواة الأحاديث الذين يحتمل أن يكون الاضطراب بسببهم، مبينا الخلاصة من هذه الأقوال.

سادسا: فيما يتعلق بالحكم على الحديث، فإني أذكر الحكم على الحديث الذي فيه اضطراب، وإن كان هناك طرائق أخرى صحيحة للحديث أذكرها معتمدا في ذلك على أقوال الأئمة.

سابعا: فيما يتعلق بترقيم الأحاديث، وضعت ترقيما لها، وقد اعتمدت في بحثي هذا على كتب متون الحديث وكتب الشروح وكتب العلل وكتب تراجم الرجال وغيرها، فإن وفقت في بحثي هذا فذلك من فضل الله تعالى، وإن أخطأت فمني، وأسأله تعالى التوفيق والسداد، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تمهيد
تعريف الاضطراب وأنواعه

الاضطراب لغة: للاضطراب في مفهومه اللغوي ثلاثة معانٍ، المعنى الأول: الضرب، من ضَرَبَ. يقال: الموج يضطرب أي يضربُ بعضُهُ بعضًا، وتَضَرَبَ الشيء واضطرب: تحرك وماج، والمعنى الثاني: الاختلاف. يقال: اضطرب الحبل بين القوم إذا اختلفت كلمتهم، واضطربت أقوالهم: إذا اختلفت، واضطرب أمره: اختل، وحديث مضطرب السند، وأمرٌ مضطرب، والمعنى الثالث: الحركة، اضطرب البرق في السحاب: تحرك[١].

الاضطراب اصطلاحًا: قال ابن الصلاح: المضطرب من الحديث: هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه، وبعضهم على وجه مخالف له، وإنما نسميه مضطربا إذا تساوت الروايتان، أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرى بأن يكون راويها أحفظ أو أكثر صُحبة للمروي عنه، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة، فالحكم للراجحة، ولا يطلق عليه حينئذٍ وصف المضطرب، ولا له حُكْمُهُ[٢]. وقال الزركشي معقبًا على قول ابن الصلاح: (فيرويه بعضهم على وجه) قال: (ينبغي أن يقال على وجه يؤثر، ليخرج ما لو روي الحديث عن رجل مرة وعن آخرٍ مرة أخرى، فإن ابن حزم قال: فهذا قوة للحديث وزيادة دلائل صحته)[٣].

---

(١) **لسان العرب لابن منظور:** مادة ضرب، ٥٤٣/١، و٥٤٤، وينظر: **العين للخليل بن أحمد الفراهيدي:** مادة ضرب، ٣٢/٧، وتهذيب اللغة لابن منصور الأزهري: مادة ضرب، ١٧/١٢، وتاج العروس للزبيدي: مادة ضرب، ٥٩٢/٥.

(٢) **معرفة أنواع علوم الحديث لعثمان بن عبد الرحمن، أبي عمر، تقي الدين، المعروف بابن الصلاح:** ص١٩٢، وينظر: **النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي:** ٢٢٤/٢، و**الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح لأبي إسحاق الأبناسي:** ٢١٢/١، و**المقنع في علوم الحديث لابن الملقن:** ٢٢١/١، و**محاسن الاصطلاح للبلقيني:** ٢٦٩، و**شرح التبصرة والتذكرة (ألفية العراقي) لعبد الرحيم العراقي:** ٢٩٣/١، و**النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر:** ٧٧٢/٢، و**فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي:** ١/ ٢٩٠، و**تدريب الراوي للسيوطي:** ٣٠٨/١، و**توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الآثار للصنعاني:** ٢٧/٢.

(٣) **النكت على مقدمة ابن الصلاح:** ٢٧/٢.

وإذا وجد الاضطراب في الحديث فإنه يوجب الضعف، لإشعاره بأن الراوي لم يضبط[١]، ولا بد في الحديث المضطرب أن يتحد مخرج الحديث، لأنه لو اختلف المخرج لم يعد هناك أي اختلاف بين الرواة[٢].

وحقيقة الاضطراب أن يكون مؤثرًا في الحديث. قال ابن حجر: (الاضطراب هو الاختلاف الذي يؤثر قدحًا، أما الاختلاف الذي يكون عند الرواة في اسم رجل فهذا اختلاف لا يؤثر، وذلك لأنه إن كان الراوي ثقة فلا ضير، وإن كان ضعيفًا فضعف الحديث بسببه لا بسبب اختلاف الرواة فيه)[٣].

أنواع الاضطراب:

يقع الاضطراب في السند وهو الأكثر، ويقع في المتن، وهو قليل، ويقع في السند والمتن كليهما(٤).

الاضطراب في السند:

قسم الحافظ ابن حجر الاضطراب في السند إلى ستة أقسام، وهذا التقسيم نقله عن العلائي[٥].

أولا: تعارض الوصل والإرسال.

ثانيا: تعارض الوقف والرفع.

ثالثا: تعارض الاتصال والانقطاع.

رابعا: أن يروي الحديث قومٌ مثلا عن رجل، عن تابعي، عن صحابي، ويرويه غيرهم عن ذلك الرجل عن تابعي آخر، عن الصحابي عينه.

خامسا: زيادة رجل في أحد الإسنادين.

---

[١] ينظر: **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح** لأبي إسحاق الأبناسي: ٢١٢/١.

[٢] ينظر: **المقترب في بيان المضطرب** لأحمد بن عمر بن بازمول السلفي: ٤٠.

[٣] **النكت على كتاب ابن الصلاح:** ٧٧٣/٢.

[٤] ينظر: **معرفة أنواع علوم الحديث** لابن الصلاح: ١٩٣.

[٥] **النكت على كتاب ابن الصلاح:** ٧٧٧/٢ و٧٧٨، وينظر: **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الآثار**، للصنعاني: ٢٧/٢ -٢٨.

سادسا: الاختلاف في اسم الراوي ونسبه، إذا كان مترددًا بين ثقة وضعيف، وهذا النوع ينقسم إلى أربعة أقسام[١]:

القسم الأول: أن يبهم في طريق ويسمى في أخرى، فالظاهر أن هذا القسم لا تعارض فيه، لأنه يكون المبهم في إحدى الروايتين هو المعين في الأخرى، وعلى تقدير أن يكون يرويه فلا تضر رواية من سماه وعرفه إذا كان ثقة رواية من أبهمه.

القسم الثاني: أن يكون الاختلاف في العبارة فقط والمعني بهما في الكل واحد، فإن مثل هذا لا يعد اختلافًا أيضًا، ولا يضر إذا كان الراوي ثقة.

القسم الثالث: أن يقع التصريح باسم الراوي ونسبه، مع الاختلاف في سياق ذلك.

القسم الرابع: أن يقع التصريح به من غير اختلاف، لكن يكون ذلك من متفقين، أحدهما ثقة والآخر ضعيف، أو أحدهما مستلزم الاتصال والآخر الإرسال.

الاضطراب في المتن:

يقع الاضطراب في المتن ولكنه قليل، وقل أن يحكم المحدّث على الحديث بالاضطراب بالمتن دون الاسناد[٢]، والحديث الذي وقع الاختلاف في متنه لا يخلو من حالتين[٣]:

الأولى: أن يقع الاختلاف في المتن مع اختلاف المخرج، وهذه الحالة تعرف بمختلف الحديث، وهو الحديث المقبول المعارض في الظاهر بمثله.

الثانية: أن يقع الاختلاف في المتن مع اتحاد المخرج، فإذا اتحد مخرج الحديث وتقاربت ألفاظه، فالأكثر حينئذٍ على الظن أنه حديث واحد وقع الاختلاف فيه على بعض الرواة، ولاسيما إذا كان ذلك في سياقة واقعة تبعد أن يتعدد مثلها في الوقوع، فإن أمكن رد بعضها إلى بعض صير

---

(١) ينظر: **النكت على كتاب ابن الصلاح:** ٧٨٥/٢، **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الآثار**، للصنعاني: ٢٩/٢.

(٢) ينظر: **نزهة النظر** لابن حجر: ٩٦.

(٣) ينظر: **المقترب في بيان المضطرب**، لأحمد بن عمر بن بازمول: ١٦٢.

إليه، فالجمع بين ألفاظ الحديث وبناء بعضها على بعض أولى من اطراح أحدهما أو توهين الحديث بالاضطراب في ألفاظه[١].

الاضطراب في السند والمتن معا:

وهذه الحالة إذا وقع الاختلاف في سند الحديث ومتنه لا بد من أن ينظر أولا إلى سند الحديث، لأن الاختلاف في متن الحديث قلما يكون إلا وفي الاسناد شيء[٢]، ولهذا أخرج الخطيب بسنده عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال:(لا تنظروا إلى الحديث ولكن انظروا إلى الاسناد، فإن صح الاسناد، وإلا فلا تغتر بالحديث إذا لم يصح الإسناد)[٣].

---

[١] ينظر: **المقترب في بيان المضطرب** لأحمد بن عمر: ١٦٧.

[٢] **إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم**، للقاضي عياض: ١٨١/٥، وينظر: **المقترب في بيان المضطرب** لأحمد بن عمر: ١٦٧.

[٣] **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:** ١٠٢/٢.

المبحث الأول

الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب اللباس

الحديث الأول: قال ابن أبي حاتم: (سمعت أبي وذكر حديثا حدثنا به، عن هارون بن عبد الله الحمّال[١]، عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر[٢]، عن العباس بن الفضل الأزرق[٣]، عن برد ابن سنان[٤]، عن عبيد بن علي[٥]، عن يحيى بن زيد[٦]، عن أبي أُنيسة[٧]، عن أبي ليلى[٨]، قال: خرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه، فمّر برجلٍ من بني عدي كاشفًا عن فخذه، فقال النبي ﷺ: غطّ فخذيك يا

---

[١] هارون بن عبد الله بن مروان أبو موسى الحمال البزاز البغدادي، ثقة من العاشرة، ت: ٢٤٣هـ. **تقريب التهذيب:** ٥٦٩/(٧٢٣٥).

[٢] سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري أبو معاذ المدني نزيل بغداد، صدوق له أغاليط، من كبار العاشرة، ت: ٢١٩هـ. **تقريب التهذيب:** ٢٣١/(٢٢٤٧).

[٣] عباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب أبو عثمان الأزرق، ضعيف من التاسعة، خلطه ابن عدي بالموصلي فوهم، وقد كذبه ابن معين. **تقريب التهذيب:** ٢٩٤/(٣١٨٦).

[٤] برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، مولى قيس، صدوق رمي بالقدر، من الخامسة. **تقريب التهذيب:** ١٢١/(٦٥٣).

[٥] عبيد بن علي: هو عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني، يعرف بعبادل، ويقال فيه: علي بن عبيد الله، لين الحديث، من السادسة. **تقريب التهذيب:** ٣٧٣/(٤٣٢٢) . وقال محقق علل ابن أبي حاتم الدكتور سعد الحميد: (في مسند أبي يعلى: ٢٢٩/٢ «عقبة بن علي»، وفي المقصد العلي: ١٥١/١ «عتبة بن علي»، وفي الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم: ١٨٦/٢ «عبيد الله بن علي»، حيث روى هذا الحديث من طريق عبد الأعلى، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عبيد الله بن علي، بالإسناد الذي رجَّحه أبو حاتم في آخر المسألة، وفي مكارم الأخلاق: ١٥٥ «عبيد بن يعلى») العلل: ٣٠٧/٤.

[٦] يحيى بن زيد: هو يحيى بن يزيد الجزري أبو شيبة الرهاوي، مقبول من السابعة. **تقريب التهذيب:** ٢٩٨/(٧٦٧٤).

[٧] أبو أُنيسة: هو زيد بن أبي أُنيسة الجزري أبو أسامة أصله من الكوفة ثم سكن الرها، ثقة له أفراد من السادسة، مات سنة ١١٩هـ، وقيل ١٢٤هـ. **تقريب التهذيب:** ٢٢٢/(٢١١٨).

[٨] أبو ليلى: اختلف في اسمه، فقيل يسار بن نمير، وقيل أوس بن خولي، وقيل داود بن بليل بن بلال بن أحيحة، وقيل يسار بن بلال بن أحيحة، وقيل بلال بن بليل، وقال ابن الكلبي: أبو ليلى اسمه داود بن بلال بن أحيحة، والد عبد الرحمن بن أبي ليلى (رضي الله عنه) صحب النبي (ﷺ) ، شهد معه أحد وما بعدها من المشاهد، وشهد هو وابنه عبد الرحمن مع سيدنا علي (رضي الله عنه) المشاهد كلها. **الاستيعاب في معرفة الاصحاب** لابن عبد البر: ١٧٤٤/٤.

معمر[١] فإنهما من العورة، فسمعت أبي يقول: هذا إسناد مضطرب، إنما هو: أبو شيبة يحيى بن يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة... بإسناد له)[٢].

تخريج الحديث:

رواية يحيى بن زيد بن أبي أنيسة، أخرجها أبو يعلي[٣] من طريق الحسن بن الصباح، عن الفضل بن العباس، من غير ذكر سعد بن عبد الحميد، وأخرجه الخرائطي[٤] من طريق جعفر ابن عامر، ونصر بن داود كلاهما عن سعد بد عبد الحميد به. ورواية يحيى بن يزيد ، عن ابن أبي أنيسة ، أخرجها ابن أبي عاصم(٥) ، وابن قانع(٦) من طريق عبد الأعلى ، عن برد بن سنان به.

حكم أبو حاتم:

قال أبو حاتم: (هذا إسناد مضطرب، إنما هو: أبو شيبة يحيى بن يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة ... بإسناد له)[٧].

بيان وجه الاضطراب :

حكم أبو حاتم على الحديث بالاضطراب في إسناده، من غير أن يبين سبب الاضطراب، وليس هذا يعني عدم المعرفة، فهم أهل الصنعة والفهم بعلل الحديث، وإنما منهجم أن يقتصروا في بعض الأحيان على ذكر العلة مع عدم ذكر سببها، لأن ذكر السبب ربما يطول، وإذا نطرنا إلى إسناد الحديث وجدنا أن الأئمة حكموا على رواته بأحكام لا تخرج الحديث عن حكم الاضطراب،

---

[٩] معمر: هو ابن عبد الله بن فضالة، كان شيخًا من شيوخ بني عدي، وأسلم قديمًا، تأخرت هجرته إلى المدينة لأنه كان هاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة، وعاش عمرًا طويلا (ﷺ). **الاستيعاب في معرفة الأصحاب:** ١٤٣٤/٣.

[٢] **العلل:** ٣٠٦/٤/(١٤٤٠) .

[٣] **مسند أبي يعلى:** ٢٢٩/٢/(٩٢٩) ، و**المقصد الأعلى في زوائد أبي يعلى** للهيثمي: ١٥١/١/(٣٢٢) ، و**إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** للبوصيري: ١١٥/٢/(١١٥٠) ، وفيها ذكر سعد بن عبد الحميد في الإسناد

[٤] **مكارم الأخلاق:** ١٥٥.

[٥] **الآحاد والمثاني:** ١٨٦/٢/(٩٣٢) .

[٦] **معجم الصحابة:** ١٩/٣.

[٧] **العلل:** ٣٠٧/٤

ومن هؤلاء الرواة: سعد بن عبد الحميد بن جعفر: قال ابن أبي حاتم: (أدركه أبي ولم يكتب عنه)[١]، وقال ابن حبان: (كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى حسن التنكب عن الاحتجاج به)[٢]، وقال زكريا بن يحيى الساجي: (يتكلمون في حديثه)[٣]، وقال صالح بن محمد البغدادي: (لا بأس به، وفي موضع آخر قال: سيء الحفظ)[٤]، فهو وإن قال فيه يحيى بن معين: (لابأس به، قد كتبت عنه)[٥]، ولكن الأئمة تكلموا عن سوء حفظه، والخلاصة فيه كما قال ابن حجر: (صدوق له أغاليط)[٦]. أما الراوي الآخر، فهو: العباس بن الفضل الأزرق: سئل يحيى بن معين عنه فقال: (كذاب خبيث)[٧]، وقال البخاري: (ذهب حديثه)[٨]، وقال ابن أبي حاتم: (سمعت أبي يقول: ذهب حديثه، وترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا)[٩].

وقال الذهبي: (جعله ابن عدي مع العباس بن الفضل الأنصاري واحد فوهم)[١٠]، والخلاصة فيه: ضعيف ذاهب الحديث.

فهذا الإسناد فيه سعد بن عبد الحميد سيء الحفظ، والعباس بن الفضل ضعيف ذهب حديثه، ولعل أبو حاتم أعل الحديث بسبب سعد أو العباس أو كليهما، والإسناد إذا كان فيه ضعفاء فيلصق الخطأ بأضعفهم، ولأن مظنة الوهم والخطأ منه أكثر من غيره والله أعلم[١١].

---

[١] **الجرح والتعديل:** ٤/٩٢.

[٢] **المجروحين:** ١/٣٥٧/(٤٦٩) .

[٣] **تاريخ بغداد:** ١٠/١٨١

[٤] المصدر نفسه.

[٥] **سؤالات ابن الجنيد:** ٤٢٦.

[٦] **التقريب:** ٢٣١/(٢٢٤٧) .

[٧] **سؤالات ابن الجنيد:** ٣٢٤.

[٨] **التاريخ الكبير:** ٧/٥/(١٧).

[٩] **الجرح والتعديل:** ٦/٢١٣.

[١٠] **ميزان الاعتدال:** ٢/٣٨٥/(٤١٧٨).

[١١] ينظر: **المقترب في بيان المضطرب** لأحمد بن عمر السلفي المكي: ١٠٩.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه اضطراب، وقد روي من طريق محمد بن جحش عن النبي ﷺ، رواه أحمد[١]، والبخاري في التأريخ[٢]، والحاكم[٣]، قال ابن حجر: (رجاله رجال الصحيح عن أبي كثير مولى محمد بن جحش فقد روى له الجماعة)[٤].

الحديث الثاني: قال ابن أبي حاتم: (سمعت أبي، وذكر حديثًا رواه ابن وهب[٥]، عن عبد الله بن السمح[٦]، عن عمر بن صبيح[٧]، عن خالد بن ميمون[٨]، عن يونس بن عبيد[٩]، عن الحسن[١٠]، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنهم قالوا: يا رسول الله (ﷺ) إن المشركين يتسرولون ولا يأتزرون؟ قال: فتسرولوا أنتم واتزروا، قالوا: وإنَ المشركين يتخفون ولا ينتعلون؟ قال: فتخفوا أنتم وانتعلوا، وخالفوا أولياء الشيطان بكل ما استطعتم. قال أبي: عمر بن صبيح وخالد بن ميمون خراسانيان، وهذا الحديث إسناده مضطرب)[١١].

---

[١] **مسند أحمد:** ٣٧/١٦٦/(٢٢٤٩٥) .

[٢] **التاريخ الكبير:** ١/١٣.

[٣] **المستدرك على الصحيحين:** ٤/٢٠٠/(٧٣٦١).

[٤] **فتح الباري:** ١/٤٧٩.

[٥] ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن منبه اليماني، مقبول من السادسة، **تقريب التهذيب:** ٢٢٨/(٣٦٩٥).

[٦] عبد الله بن السمح المصري روى عن عمر بن صبيح، عن مقاتل بن حيان، لم يذكر فيه أبو حاتم جرحا ولا تعديلا. **الجرح والتعديل:** ٥/٧٧/(٣٦٣).

[٧] عمر بن صبيح، ويقال: ابن صبح بن عمر أو عمران أبو نعيم الخراساني التميمي أو العدوي، متروك كذبه ابن راهويه من السابعة. **تقريب التهذيب:** ٤١٤/(٤٩٢٢).

[٨] خالد بن ميمون الخراساني قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ما أرى بحديثه بأسا، لا بأس به. **الجرح والتعديل:** ٣/٣٥٢/(١٥٨٩) .

[٩] يونس بن عبيد بن دينار أبو عبيد العبدي البصري، ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة، ت: ١٣٩هـ، **تقريب التهذيب:** ٦١٣/(٧٩٠٩) .

[١٠] الحسن: هو ابن أبي الحسن، واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس، قال البزار: فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدثوا وخُطبوا بالبصرة، وهو رأس الطبقة الثالثة، ت: ١١٠هـ. **تقريب التهذيب:** ١٦٠/(١٢٢٧).

[١١] **العلل:** ٤/٣٢٦/(١٤٥٥).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم[١]، وأخرجه الطبراني[٢] من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمه عبد الله، عن عبد الله بن السمح، عن خالد بن ميمون، عن يونس بن عُبيد من غير ذكر عمر بن صبيح.

حكم أبو حاتم: قال أبو حاتم: (عمر بن صبيح وخالد بن ميمون خراسانيان، وهذا الحديث إسناده مضطرب)[٣].

بيان وجه الاضطراب:

أطلق أبو حاتم على إسناد الحديث بأنه مضطرب، وأشار إلى اثنين من رجال السند، وهم عمر ابن صبيح أو صبح، وخالد بن ميمون، فقال: (خراسانيان)[٤]، أي من خراسان، وقد تكلم أئمة النقد على عمر بن صبيح وأعلوا حديثه، قال أبو حاتم: (منكر الحديث)[٥]، وقال ابن حبان: (عمر بن صبح كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب لأهل الصناعة)[٦]، وقال ابن عدي: (عامة ما يرويه غير محفوظ لا متنًا ولا إسنادًا)[٧]، وقال الذهبي: (ليس بثقة ولا مأمون)[٨]، وقال ابن حجر: (متروك)[٩]، والخلاصة: أنه متروك يضع الحديث، أما خالد بن ميمون فحديثه لا بأس به قال عنه أبو حاتم[١٠].

---

[١] **العلل:** ٤/٣٢٦/(١٤٥٥).
[٢] **المعجم الأوسط:** ٤/٢٥٣/(٤١٢٢).
[٣] **العلل:** ٤/٣٢٧.
[٤] المصدر نفسه.
[٥] **الجرح والتعديل:** ٦/١١٦/(٦٢٩) .
[٦] **المجروحين:** ٢/٨٨/(٦٤٧).
[٧] **الكامل في ضعفاء الرجال:** ٦/٥٠.
[٨] **ميزان الاعتدال:** ٣/٢٠٦/(٦١٤٧) .
[٩] **التقريب:** ٤١٤/(٤٩٢٢) .
[١٠] ينظر: **الجرح والتعديل:** ٣/٣٥٢.

الحكم على الحديث:

في الحديث عمر بن صبيح أو صبح، متروك كما قال ابن حجر، ولهذا أعلَّ الحديث أبو حاتم وقال: (إسناده مضطرب)[١]، وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا خالدٌ، ولا عن خالد إلا عبد الله، ولا عن عبد الله لا ابن وهب، تفرد به ابن أخيه)[٢]، فكأن الاضطراب عند أبي حاتم جاء من تفرد عمر بن صبيح ونكارة حديثه والله أعلم.

المبحث الثاني

الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب الأطعمة

الحديث الثالث: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن الحديث الذي رواه داود بن رشيد[٣]، عن سلمة بن بشير بن صيفي[٤]، عن عباد بن كثير الشامي[٥]، عن أبي عقال[٦]، عن أنس بن مالك (رضي الله عنه)، عن النبي (ﷺ) قال: أثردوا ولو بالماء؟ قال أبي: حدثنا النفيلي[٧] بهذا الحديث، عن عباد بن كثير.

---

[١] **العلل:** ٤/٣٢٧.

[٢] **المعجم الأوسط:** ٤/٢٥٣/(٤١٢٢).

[٣] داود بن رُشَيد، بالتصغير، الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد، ثقة من العاشرة، ت: ٢٣٩هـ. **تقريب التهذيب:** ١٩٨/(١٧٨٤).

[٤] سلمة بن بشير بن صيفي أبو بشير الدمشقي وربما نسب إلى جده ومنهم من فرق بينهما، مقبول من الثامنة. **تقريب التهذيب:** ٢٤٧/(٢٤٨٥).

[٥] عباد بن كثير الرملي الفلسطيني الشامي ويقال له: التميمي واسم جده قيس، ضعيف من السابعة قال ابن عدي: هو خيرٌ من عباد الثقفي، **الكامل في ضعفاء الرجال:** ٥/٥٤٤ تأخر إلى حدود السبعين. **تقريب التهذيب:** ٢٩٠/(٣١٤٠).

[٦] أبو عقال: هو هلال بن زيد بن يسار أبو عقال البصري نزيل عسقلان، متروك من الخامسة. **تقريب التهذيب:** ٥٧٥/(٧٣٣٦).

[٧] النفيلي: هو عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيل أبو جعفر النفيلي الحراني، ثقة حافظ من كبار العاشرة ت:٢٣٤هـ. **تقريب التهذيب:** ٣٢١/(٣٥٩٤).

عن عبد الرحمن السري[١]، عن أنس بن مالك (ﷺ)، قال أبي: عباد بن كثير هذا مضطرب الحديث، ظننت أنه أحسن حالا من عباد بن كثير البصري[٢]، فإذا هو قريب منه)[٣].

تخريج الحديث:

رواية داود بن رُشَيد أخرجها الطبراني[٤] من طريق محمد بن عبد الرحيم، عن داود به، ورواية عبد بن محمد النُفَيلي أخرجها الطبراني[٥] من طريق أحمد بن عبد الرحمن، عن النُفَيلي به، وأخرجها البيهقي[٦] من طريق محمد بن إبراهيم، عن النُفَيلي به، وفي رواية الطبراني والبيهقي عن عباد بن كثير، عن عاصم بن طلحة، عن أنس (ﷺ) من غير ذكر السدي.

حكم أبي حاتم:

قال أبو حاتم: (عباد بن كثير هذا مضطرب الحديث ، ظننت أنه أحسن حالاً من عباد بن كثير البصري فإذا هو قريب منه)[٧].

بيان وجه الاضطراب:

بين أبو حاتم أن الحديث مضطرب، وأنَ الاضطراب سببه أحد رواة الإسناد، وهو عباد بن كثير الشامي، وقد ظنَ أبو حاتم أَنه أحسن حالا من عباد بن كثير البصري، وإذا نظرنا إلى أقوال الأئمة وجدنا أنهم جعلوا عباد بن كثير الشامي في الوصف قريبا إلى عباد البصري، ومن هذه

---

[١] عبد الرحمن السدي: هو عبد الرحمن بن أبي كريمة واسم أبي كريمة نهشل، مجهول الحال من الثالثة. **تقريب التهذيب**: ٣٤٩/(٣٩٩٠). كان يقعد في سدة باب الجامع بالكوفة فسمي السدي، وهو والد إسماعيل المعروف بالسدي الكبير. ينظر: **تهذيب الكمال للمزي**: ١٣٢/٣.

[٢] عباد بن كثير الثقفي البصري، متروك. قال أحمد: (روى أحاديث كذب)، من السابعة، مات بعد الأربعين، **تقريب التهذيب**: ٢٩٠/(٣١٣٩)

[٣] **العلل**: ٤١٥/٤/(١٥٢٩)

[٤] **المعجم الأوسط**: ١٥٧/٧/(٧١٤٧)

[٥] المصدر نفسه: ٢٤/٢/(١١١٠)

[٦] **شعب الإيمان**: ٨٠/٨/(٥٥٢٣)

[٧] **العلل**: ٤١٥/٤/(١٥٢٩)

الأقوال: قال أحمد بن حنبل: (زعموا أنه ضعيف الحديث)[١]، وقال البخاري: (فيه نظر)[٢]، وقال ابن أبي حاتم: (سئل أبو زرعة عن عباد بن كثير الرملي فقال: ضعيف الحديث)[٣]، وقال النسائي: (ليس بثقة)[٤]، وقال ابن حبان: (هو عندي لا شيء)[٥]، فهو وإن كان يحيى بن معين قال عنه: (ثقة)[٦]، إلا أنّ الأئمة ضعفوه، والخلاصة فيه: ضعيف الحديث، فيه نظر، إلا أنّ ضعفه أخف من عباد بن كثير البصري، فعباد البصري متروك الحديث[٧].

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث فيه عباد بن كثير مضطرب الحديث[٨]، وفيه أيضاً أبو عِقال هلال بن زيد متروك الحديث. قال الطبراني: (لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به عباد)[٩]، وقال أيضًا: (تفرد به داود بن رُشَيد)[١٠]، وبهذا تحقق الاضطراب من قول أبي حاتم.

---

[١] **العلل**: ٢٠٦/٢/(٢٠٢٦) رواية ابنه عبد الله

[٢] **التاريخ الكبير**: ٤٣/٦/(١٦٤١)

[٣] **الجرح والتعديل**: ٨٥/٦

[٤] **الضعفاء والمتروكون**: ٧٤

[٥] **المجروحين**: ١٦٩/٢/(٧٩٤)

[٦] **تاريخ ابن معين**: ١٤٥ رواية الدارمي

[٧] **الضعفاء والمتروكون** للنسائي: ٧٤، و**تقريب التهذيب**: ٢٩٠/(٣١٣٩)

[٨] ينظر: **العلل** لابن أبي حاتم: ٤١٦/٤

[٩] **المعجم الأوسط**: ٢٤/٢/(١١١٠)

[١٠] المصدر نفسه: ١٥٧/٧/(٧١٤٧)

المبحث الثالث

الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب تفسير القرآن

الحديث الرابع: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه ابن حمير[١]، قال: حدثنا شعيب ابن أبي الأشعث[٢]، عن هشام بن عروة[٣]، عن أبيه[٤]، عن أبي سلمة[٥]، عن أبي هريرة (ﷺ)، عن النبي (ﷺ) أنه قال: المراء في القرآن كفر. قال أبي: هذا حديث مضطرب ليس هو صحيح الإسناد، عروة، عن أبي سلمة: لا يكون، وشعيب مجهول)[٦].

تخريج الحديث:

رواية محمد بن حمير أخرجها الطبراني[٧]، والدارقطني[٨]، والخطيب البغدادي[٩]، والهروي[١٠]، وابن عساكر[١١].

---

[١] ابن حمير: هو محمد بن حمير بن أنيس السَليحي بفتح أوله الحمصي، صدوق من التاسعة ت٢٠٠هـ. **تقريب التهذيب:** ٤٧٥/(٥٨٣٧)

[٢] شعيب بن أبي الأشعث: روى عن هشام بن عروة روى عنه محمد بن حمير، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: مجهول. **الجرح والتعديل:** ٣٤١/٤/(١٤٩٩)

[٣] هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة ت١٤٥هـ وقيل ١٤٦هـ. **تقريب التهذيب:** ٥٧٣/(٧٣٠٢)

[٤] عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو عبد الله الأسدي المدني، ثقة فقيه مشهور من الثالثة، مات قبل المائة سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان (ﷺ). **تقريب التهذيب:** ٣٨٩/(٤٥٦١).

[٥] أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل ،ثقة مكثر من الثالثة، ت: ٩٤هـ، أو ١٠٤هـ. **تقريب التهذيب:** ٦٤٥/(٨١٤٢)

[٦] **العلل:** ٦٥٩/٤/(١٧١٤)

[٧] **المعجم الأوسط:** ٢٨٤/٤/(٤٢١٢)، و**المعجم الصغير:** ٣٤٥/١/(٥٧٤)

[٨] **أطراف الغرائب والأفراد:** ٣٦٠/٣/(٥٦٥٩)

[٩] **تاريخ بغداد:** ٤٤٨/١٢

[١٠] **ذم الكلام وأهله:** ٨٣/٢/(١٧٤) لأبي إسماعيل الهروي

[١١] **تاريخ دمشق:** ٣٨٢/٣٦

حكم أبي حاتم:

قال أبو حاتم: (هذا حديث مضطرب ليس هو صحيح الإسناد، عروة، عن أبي سلمة، لا يكون، وشعيب مجهول)[١].

بيان وجه الاضطراب:

حكم أبو حاتم على الحديث بأنه ليس صحيح الإسناد، وأنه حديث مضطرب، ثم أشار إلى أنّ في أحد رواته مجهول وهو شعيب بن أبي الأشعث[٢]، وقد وافق الأئمة أبا حاتم في حكمه على شعيب بالجهالة ومنهم: الذهبي[٣]، وابن حجر[٤]، وأضاف أبو الفتح الأزدي إلى الجهالة حكما آخر إذ قال: (ليس بشيء)[٥]، فهؤلاء الأئمة متفقون على أنّه مجهولٌ لا يعرف حاله، والخلاصة فيه: مجهول، وإن كان ابن حبان ذكره في الثقات وقال عنه: (يعتبر بحديثه إذا لم يكن في إسناده ضعيف ولا بقية بن الوليد)[٦]، وإضافة الاضطراب إلى شعيب بن أبي الأشعث أولى من غيره من رواة الإسناد، كونه مجهولا لا يعرف حاله، وإلى هذا القول ذهب ابن القطان فقال: (إذا اشتمل الإسناد على ضعيف ومجهول، فإعلاله بالمجهول أولى)[٧]، وكذلك الأمر الذي أدى إلى الاضطراب هو التفرد الذي وقع في الرواية من طريق شعيب، عن عروة، وتفرد محمد بن حمير، عن شعيب، قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا شعيب بن أبي الأشعث، تفرد به محمد بن حمير)[٨]، وقال الدارقطني: (غريب من حديث عروة عنه، تفرد به شعيب بن أبي الأشعث، عن هشام بن عروة، ولم يرو عنه غير محمد بن حمير)[٩].

---

[١] **العلل:** ٤/٦٦٠.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] **ميزان الاعتدال:** ٢/٢٧٥/(٣٧٠٧)

[٤] **لسان الميزان:** ٤/٢٤٨/(٣٨٠١)

[٥] المصدر نفسه.

[٦] **الثقات:** ٦/٤٣٨/(٨٤٧٤)

[٧] **النكت على مقدمة ابن الصلاح:** ٢/٢٢٣ وينظر: **المقترب في بيان المضطرب** لأحمد بن عمر السلفي: ١١١.

[٨] **المعجم الأوسط:** ٤/٢٨٤/(٤٢١٢)

[٩] **أطراف الغرائب:** ٢/٣٦٠

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مضطرب، والحديث روي من طرق أخرى عن أبي سلمة، وأبي هريرة (ﷺ)، عن النبي (ﷺ) رواه أحمد[١]، وأبو داود[٢]، والنسائي[٣]، وابن حبان[٤].

المبحث الرابع

الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب ثواب الأعمال

الحديث الخامس: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه أحمد بن حنبل، عن البرساني[٥]، عن ابن جريج[٦]، عن محمد بن المنكدر[٧]، عن أبي أيوب (ﷺ)[٨]، عن مسلمة بن خالد[٩] (ﷺ)، أنّ النبي (ﷺ) قال: من ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن نجى مكروبًا فرج

---

[١] **مسند أحمد:** ٣٦٩/١٣/(٧٩٨٩) و٢٨٨/١٥/(٩٤٨٠)

[٢] **سنن أبي داود:** ١٢/٧/(٤٦٠٣)، كتاب السنة، باب النهي عن الجدال في القرآن.

[٣] **السنن الكبرى:** ٢٨٩/٧/(٨٠٣٩)، كتاب فضائل القرآن باب المراء في القرآن.

[٤] **صحيح ابن حبان:** ٣٢٤/٤/(١٤٦٤)

[٥] البرساني: هو محمد بن بكر بن عثمان أبو عثمان البصري البُرساني، صدوق قد يخطئ من التاسعة ت٢٠٤هـ – **تقريب التهذيب:** ٤٧٠/(٥٧٦٠)

[٦] ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة ت١٥٠هـ– **تقريب التهذيب:** ٣٦٣/(٤١٩٣)

[٧] محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني، ثقة فاضل من الثالثة ت١٣٠هـ– **تقريب التهذيب:** ٥٠٨/(٦٣٢٧).

[٨] أبو أيوب: هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة أبو أيوب الأنصاري (ﷺ) ، نزل عنده النبي (ﷺ) عندما قدم إلى المدينة، شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله (ﷺ)، وتوفي بالقسطنطينية من أرض الروم سنة ٥٠هـ وقيل ٥١هـ في خلافة معاوية (ﷺ) تحت راية يزيد. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** لابن عبد البر: ٤٢٤/٢ و١٦٠٦/٤

[٩] مسلمة بن مخلد بن الصامت بن دينار أبو معن، وقيل أبو مسعود، وقيل أبو معاوية، وقيل أبو معمر الأنصاري الساعدي الزرقي، ولد مقدم النبي (ﷺ) المدينة، ومات رسول الله (ﷺ) وهو ابن عشر سنين، وقيل إنه كان ابن أربع سنين مقدم النبي (ﷺ)، شهد فتح مصر وسكنها، ثم تحول إلى المدينة، ثم ولاه معاوية (ﷺ) مصر، يقال مات (ﷺ) بمصر، ويقال بالمدينة سنة٦٢هـ. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب:** ١٣٩٧/٣و١٣٩٨

الله عنه كُربة من كُرَب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته؟ قال أبي: هذا حديثٌ مضطرب الإسناد)[١].

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق[٢]، عن ابن جريج به، وأخرجه أحمد[٣]، عن محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج به، ومن طريقه أخرجه ابن قانع[٤]، وابن الأثير[٥]، وأخرجه ابن أبي الدنيا[٦] من طريق محمد بن أبان البلخي ،عن محمد بن بكر البرساني به ،وأخرجه ابن جميع الصيداوي[٧]، والخطيب البغدادي[٨]، وابن عساكر[٩] جميعهم من طريق نصر بن علي الجهضمي، عن محمد بن بكر البرساني به، وأخرجه الذهبي[١٠] من طريق أبي جميع الصيداوي.

حكم أبي حاتم:

قال أبو حاتم: (هذا حديثٌ مضطرب الإسناد)[١١].

بيان وجه الاضطراب:

أعل أبو حاتم الحديث بأنه مضطرب الإسناد ويبدو والله أعلم أنّ الاضطراب في سنده يعود إلى أمرين:

الأول: الاختلاف في مسلمة بن مخلد أهو صحابي أم لا، فقد نقل أبو طالب (أحمد بن حميد)، عن أحمد بن حنبل أنه قال: (ليست له صحبه)[١٢]، وإلى هذا القول ذهب أبو حاتم الرازي،

---

[١] **العلل:** ٢٨٢/٥/(١٩٨٤)
[٢] **مصنف عبد الرزاق:** ٢٢٨/١٠/(١٨٩٣٦)
[٣] **مسند أحمد:** ١٥٨/٢٨/(١٦٩٥٩)
[٤] **معجم الصحابة:** ٨٣/٣
[٥] **أسد الغابة:** ١٦٨/٥
[٦] **قضاء الحوائج:** ٩٥
[٧] **معجم الشيوخ:** ٣٦٩
[٨] **تاريخ بغداد:** ١٩٩/١٥
[٩] **تاريخ دمشق:** ٥٤/٥٨
[١٠] **سير أعلام النبلاء:** ٣٣٤/٦
[١١] **العلل:** ٢٨٢/٥
[١٢] **بحر الدم فيمن تكلم عليه الإمام أحمد بمدح أو ذم** لابن المبرد الحنبلي: ١٥٠

قال ابن أبي حاتم: (ليست له صحبة، نزل مصر، وكان البخاري كتب له صحبة، فغير أبي ذلك وقال: ليست له صحبة)[١]، وقد رد العلائي على ذلك فقال: (والجمهور أثبتوا ذلك له، وروى عن النبي (ﷺ)[٢]، وقد أجاب ابن حجر عن قول أحمد بن حنبل فقال: (لعله أراد الصحبة الخاصة)[٣]، والقول فيه قول ابن حجر والله أعلم.

أما الأمر الثاني: فهو الاختلاف بين رواة الحديث في تعيين الصحابي الذي ذهب إلى مسلمة بن مخلد (رضي الله عنه) إلى مصر يسأله عن هذا الحديث، ففي هذا الحديث أنّ أبا أيوب الأنصاري (رضي الله عنه) هو الذي ذهب، وفي رواية أخرى ذكرها أحمد[٤] أنّ عقبة بن عامر (رضي الله عنه) هو الذي ذهب يسأل، وفي رواية أخرى[٥] أنّ أبا أيوب ركب إلى عقبة بن عامر (رضي الله عنهما) يسأله، وفي رواية أخرى[٦] أنّ أبا أيوب رحل إلى عقبة بن عامر (رضي الله عنهما) فأتي إلى مسلمة بن مخلد، وذكر الطبراني[٧] أنّ الذي ذهب إلى مسلمة بن مخلد هو جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنهما)، وذكر الخطيب البغدادي[٨] الحديث، إلا أنه أبهم الرجل الذي ذهب إلى مسلمة بن مخلد (رضي الله عنه)، فهذا الخلاف الذي وقع في تعيين الصحابي الذي ذهب إلى مصر يسأل عن الحديث، أدى إلى القول باضطراب الحديث والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مضطرب، حتى إنّ الذهبي اختلف قوله في الحكم عليه، فمرة قال: (هذا حديث جيد الإسناد)[٩]، ومرة أخرى قال: (هذا حديث غريب فرد)[١٠]، وقد روي الحديث من

---

[١] **الجرح والتعديل:** ٨/٢٦٥و٢٦٦

[٢] **جامع التحصيل:** ٢٨٠ وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي: ٣٠٤

[٣] **الإصابة في تمييز الصحابة:** ٦/٩٢

[٤] **مسند أحمد:** ٢٨/١٦٠/(١٦٩٦٠)

[٥] المصدر نفسه: ٢٨/٦٥٦/(١٧٤٥٤)

[٦] المصدر نفسه: ٢٨/٦١٣/(١٧٣٩١)

[٧] **المعجم الأوسط:** ٨/١١٤/(٨١٣٣)

[٨] **الرحلة في طلب الحديث:** ١٢٤

[٩] **سير أعلام النبلاء:** ٦/٣٣٥

[١٠] المصدر نفسه: ٩/٤٢٢

طريق أخرى، فقد أخرج أحمد[١]، والبخاري[٢]، ومسلم[٣] من طريق الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما)، عن النبي (ﷺ).

المبحث الخامس

الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب الدعاء

الحديث السادس: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه كنانة بن جبلة[٤]، عن عثمان ابن عطاء[٥]، عن أبيه[٦]، عن أبي عبد الرحمن المنقري[٧]، قال أخرج إليّ عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) صحيفة صغيرة، فقال: هؤلاء كلمات أملاهنّ عليّ رسول الله (ﷺ)، وأمرني بهنّ، وقال: فيهنّ خيرٌ كثير، اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كلَ شيءٍ ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، وأنّ محمدًا عبدك ورسولك، والملائكة يشهدون، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان وشِركه، وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سيئةً أو أجرًها على مسلم، أو قال: إلى، قال أبي: هذا حديث مضطربٌ، وكنانة بن جبلة محله الصدق)[٨].

---

[١] **مسند أحمد:** ٩/٤٦٣/(٥٦٤٦)

[٢] **صحيح البخاري:** ٣/١٢٨/(٢٤٤٢) كتاب المظالم والغصب باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه.

[٣] **صحيح مسلم:** ٤/١٩٩٦/(٢٥٨٠) كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم الظلم

[٤] كنانة بن جبلة الهروي سكن هراة ، وقال ابن أبي حاتم: بلغني أنه كنانة بن جبلة بن المعلى بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن الصلت بن العباس بن مرداس ،روى عن عثمان بن عطاء وابراهيم بن طهمان– **الجرح والتعديل:** ٧/١٦٩/(٩٦٦)

[٥] عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو مسعود المقدسي، ضعيف من السابعة ت١٥٥هـ– **تقريب التهذيب:** ٣٨٥/(٤٥٠٢)

[٦] أبوه: عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني واسم أبيه ميسرة وقيل عبد الله، صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس من الخامسة ت١٣٥هـ، ولم يصح أنّ البخاري أخرج له– **تقريب التهذيب:** ٣٩٢/(٤٦٠٠)

[٧] أبو عبد الرحمن المنقري: هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي المقرئ الكوفي مشهورٌ بكنيته ولأبيه صحبة، ثقة من الثانية مات بعد السبعين– **تقريب التهذيب:** ٢٩٩/(٣٢٧١)

[٨] **العلل:** ٥/٤٣٧/(٢٠٩٧)

تخريج الحديث:

أخرجها ابن أبي حاتم[١]، وأخرجها الطبراني[٢] من طريق شُعيب بن رُزَيق، عن عطاء الخراساني، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما).

حكم أبي حاتم:

قال أبو حاتم: (هذا حديث مضطربٌ، وكنانة بن جبلة محله الصدق)[٣].

بيان وجه الاضطراب:

أطلق أبو حاتم حكم الاضطراب على الحديث، وأشار إلى أنّ أحد رواة الحديث محله الصدق وهو كنانة بن جبلة، ولكن أقوال العلماء في كنانة كانت أشد من قول أبي حاتم، فقد قال عثمان بن سعيد الدارمي: (سألت يحيى بن معين عن كنانة بن جبلة الذي يكون بخراسان من أهل الحديث؟ قال: ذاك كذاب خبيث، وقال عثمان: وهو قريب مما قال يحيى خبيث الحديث)[٤]، وقال إبراهيم بن يعقوب السعدي: (كنانة بن جبلة شويخ كان بخراسان ضعيف الأمر جدا)[٥]، وقال ابن حبان: (كان مرجئًا يقلب الأخبار، وينفرد عن الثقات بالأشياء المعضلات)[٦]، وقال ابن عدي: (مقدار ما يرويه غير محفوظ)[٧]، وقال أبو الفتح الأزدي: (متروك الحديث)[٨].

فهذه أقوال الأئمة فيه، أما قول أبي حاتم: (محله الصدق، يكتب حديثه، حسن الحديث)[٩]، وعلى هذا القول، فكنانة ممن يكتب حديثه وينظر فيه. قال ابن أبي حاتم: (إذا قيل صدوق أو محله

---

[١] **العلل**: ٥/٤٣٧/(٢٠٩٧).

[٢] **الدعاء**: ٤٢٩

[٣] **العلل**: ٥/٤٣٨

[٤] **تاريخ ابن معين**: ١٩٦ رواية الدارمي

[٥] **أحوال الرجال**: ٢٠٤

[٦] **المجروحين**: ٢/٢٢٩/(٩٠٣)

[٧] المصدر نفسه: ٧/٢١٦ وينظر: **المغني في الضعفاء** للذهبي: ٢/٥٣٣ **وميزان الاعتدال**: ٣/٤١٥

[٨] **الضعفاء والمتروكون** لابن الجوزي: ٢/٢٦/(٢٦٠٥)

[٩] **الجرح والتعديل**: ٧/١٧٠ وينظر: **لسان الميزان** لابن حجر: ٦/٤٥٢

الصدق أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه)[١]، فكأن أبو حاتم عندما وصفه بهذا حتى يبعد عنه أنه سببٌ في الاضطراب والله أعلم.

وإذا ما نظرنا في بقية الرواة وجدنا أن الأئمة تكلموا عن عثمان وأبيه عطاء، ومن هذه الأقوال التي تخص عثمان: قال يحيى بن معين: (ضعيف الحديث)[٢]، وقال ابن المديني: (ضعيف)[٣]، وقال البخاري: (ليس بذاك)[٤]، وقال الترمذي: (قال محمد يعني البخاري: عثمان بن عطاء لا شيء)[٥]، وقال مسلم: (ضعيف الحديث)[٦]، وقال أبو حاتم الرازي: (يكتب حديثه ولا يحتج به)[٧]، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: (ليس بالقوي في الحديث)[٨]، وقال ابن حبان: (لا يجوز الاحتجاج بروايته)[٩]، وقال ابن عدي: (يكتب حديثه)[١٠]، وقال الدارقطني: (ضعيف الحديث جدا)[١١]، وقال أبو نعيم: (عثمان بن عطاء، عن أبيه أحاديث منكرة)[١٢]، وقال الذهبي: (ضعفوه)[١٣]، والخلاصة: أنّه ضعيف ولا يحتج به، أما أبوه عطاء بن أبي مسلم الخراساني: فهو صدوق يهم كثيرًا ويرسل ويدلس[١٤]، فالذي يبدو أنّ الاضطراب يعود إلى عثمان وأبيه عطاء، فعثمان ضعيف، وأبوه صدوق يهم كثيرا، فالاضطراب إلى مروياتهم أقرب ولاسيما إذا كان فيها من

---

[١] **الجرح والتعديل:** ٣٧/٢

[٢] **سؤالات ابن الجنيد:** ص٣٩٣

[٣] **سؤالات ابن أبي شيبة** لابن المديني: ١٥٨

[٤] **التاريخ الكبير:** ٢٤٤/٦/(٢٢٩٠)

[٥] **العلل الكبير:** ٣٩٥

[٦] **الكنى والأسماء:** ٧٧٩/٢/(٣١٧٥)

[٧] **الجرح والتعديل:** ١٦٢/٦

[٨] **أحوال الرجال:** ١٥٩

[٩] **المجروحين:** ١٠٠/٢/(٦٦٨)

[١٠] **الكامل في ضعفاء الرجال:** ٢٩٣/٦

[١١] **سؤالات السلمي** للدارقطني: ٦١

[١٢] **الضعفاء:** ١١٤

[١٣] **الكاشف:** ١١/٢/(٣٧٢٥) وينظر **ميزان الاعتدال:** ٤٨/٣/(٥٥٤٠)

[١٤] **تقريب التهذيب** لابن حجر: ٣٩٢/(٤٦٠٠)

المقلوبات. وقد أجمل ابن حبان القول في روايتيهما فقال: (عثمان أكثر روايته عن أبيه، وأبوه لا يجوز الاحتجاج بروايته لما فيها من المقلوبات التي وهم فيها، فلست أدري البلية في تلك الأخبار منه أو من ناحية أبيه، وهذا شيء يشتبه إذا روى رجل ليس بمشهور العدالة عن شيخ ضعيف أشياء لا يروي بها عن غيره لا يتهيأ إلزاق القدح بهذا المجهول دونه، بل يجب التنكب عما رويا جميعًا حتى يحتاط المرء فيه، لأنّ الدّين لم يُكلف الله عباده أخذه عن كل من ليس بعدل مرضي)[١].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الاسناد مضطرب، وقد روي الحديث من طرائق أخرى عن عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) أخرجه أحمد[٢]، وقال الهيثمي: (رواه أحمد وإسناده حسن)[٣].

المبحث السادس

الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب البر والصلة

الحديث السابع: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه أبو موسى محمد بن المثنى[٤]، عن محمد بن النعمان أبي النعمان الباهلي[٥]، عن يحيى بن العلاء[٦]، عن عمه خالد بن عامر[٧]، عن أبي هريرة (ﷺ)، عن النبي (ﷺ) في الرجل يعق والديه أو أحدهما، فيموتان، فيأتي قبره كلّ ليلة، قال أبي: هذا إسناد مضطرب، ومتن الحديث منكر جدًا، كأنّه موضوع)[٨].

---

[١] **المجروحين:** ٢/١٠٠

[٢] **مسند أحمد:** ١١/١٧١/(٦٥٩٧)

[٣] **مجمع الزوائد:** ١٠/١٦٨/(١٧٠٣٩)

[٤] محمد بن المثنى بن عبيد العنزي أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته، ثقة ثبت من العاشرة، كان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة ت٢٥٢هـ– **تقريب التهذيب:** ٥٠٥/(٦٢٦٤)

[٥] محمد بن النعمان أبو النعمان الباهلي، ويقال أبو اليمان، روى عنه عبد الله بن بكر السهمي، وأبي موسى محمد بن المثنى، قال أبو حاتم: (شيخ مجهول) – **الجرح والتعديل:** ٨/١٠٨/(٤٦٦)

[٦] يحيى بن العلاء أبو عمرو أو أبو سلمة البجلي الرازي رمي بالوضع من الثامنة مات قرب الستين– **تقريب التهذيب:** ٥٩٥/(٧٦١٨)

[٧] خالد بن عامر: لم أجد له ترجمة.

[٨] **العلل:** ٥/٤٦٣/(٢١١٦)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم[١]، وأخرجه ابن أبي الدنيا[٢] من طريق هاشم بن الحارث، ومحمد بن الحسن، كلاهما عن عبد الله بن بكر السهمي، عن محمد بن النعمان، رفع الحديث إلى النبي (ﷺ)، ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه البيهقي[٣].

حكم أبي حاتم:

قال أبو حاتم: (هذا إسناد مضطرب، ومتن الحديث منكر جدا، كأنّه موضوع)[٤].

بيان وجه الاضطراب:

أطلق أبو حاتم أحكامه على الحديث سندًا ومتنًا، فالسند أعله بالاضطراب، والمتن أعله بالنكارة وهو إلى الوضع أقرب، وإذا ما نظرنا في أقوال الأئمة وجدنا أنّ الاضطراب في السند والنكارة في المتن تعود إلى اثنين من الرواة، الأول: محمد بن النعمان أبو النعمان أو أبو اليمان الباهلي: قال عنه أبو حاتم: (شيخ مجهول)[٥]، وقال العقيلي[٦] والذهبي[٧]: (مجهول)، والخلاصة: أنه مجهول، والراوي الثاني هو: يحيى بن العلاء، قال عنه يحيى بن معين: (ليس بشيء)[٨]، وقال أحمد بن حنبل: (كذاب يضع الحديث)[٩]، وقال البخاري: (كان وكيع يتكلم فيه)[١٠]، وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي)[١١]، وقال النسائي: (متروك الحديث يروي عنه عبد الرزاق)[١٢]، وقال ابن حبان: (كان ممن

---

[١] **العلل**: ٥/٤٦٣/(٢١١٦).

[٢] **مكارم الأخلاق**: ٨٣ و**اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** للسيوطي: ٢/٣٦٦

[٣] **شعب الإيمان**: ١٠/٢٩٧/(٧٥٢٢)

[٤] **العلل**: ٥/٤٦٤

[٥] **الجرح والتعديل**: ٨/١٠٨

[٦] **الضعفاء الكبير**: ٤/١٤٦

[٧] **المغني في الضعفاء**: ٢/٦٤٠/(٦٠٤٥)

[٨] **سؤالات ابن الجنيد**: ٤٦٨

[٩] **المغني في الضعفاء** للذهبي: ٢/٧٤١

[١٠] **الضعفاء الصغير**: ١٤٠

[١١] **الجرح والتعديل**: ٩/١٨٠

[١٢] **الضعفاء والمتروكون**: ١٠٧

ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته سبق إلى قلبه أنه كان المعتمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به، وكان وكيع شديد الحمل عليه)[١]، وقال ابن عدي: (أحاديثه كلها غير محفوظة، والضعف بين على روايته وحديثه)[٢]، وقال ابن شاهين: (ليس بثقة)[٣]، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[٤]، والخلاصة: أنّه متروك الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث مضطرب الاسناد، ومتنه منكر[٥]، وأخرجه السيوطي في الأحاديث الموضوعة[٦].

المبحث السابع

الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب الآداب والطب

الحديث الثامن: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه أيوب[٧]، عن القاسم بن عوف[٨]، عن ابن أبي أوفى[٩]: أنّ معاذاً قدمَ على النبي (ﷺ) فسجد له، فنهاه النبي (ﷺ) وقال: لو كنت آمرا أحدا يسجدُ لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.. من عظم حقه عليها، فقال أبي: يُخالف أيوب في هذا الحديث: فقال هشام الدستوائي[١٠] إسنادا سوى ذا، ورواه النهاس بن قهم[١١]، عن

---

[١] **المجروحين**: ٣/١١٥/(١٢٠٣)

[٢] **الكامل في ضعفاء الرجال**: ٩/٢٨

[٣] **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين**: ١٩٥

[٤] **الضعفاء والمتروكون**: ٣/١٣٦

[٥] ينظر: **العلل** لابن أبي حاتم: ٥/٤٦٤

[٦] **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** للسيوطي: ٢/٣٦٦

[٧] أيوب : هو ابن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة ت١٣١هـ – **تقريب التهذيب**: ١١٧/(٦٠٥)

[٨] القاسم بن عوف الشيباني الكوفي، صدوق يغرب من الثالثة – **تقريب التهذيب** : ٤٥١/(٥٤٧٥)

[٩] ابن ابي أوفى: هو عبد الله بن أبي أوفى واسم أبي أوفى علقمة بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة أبو معاوية، وقيل أبو إبراهيم وبه جزم البخاري، له ولأبيه صحبة شهد الحديبة وروى أحاديث شهيرة، نزل الكوفة سنة ٦هأو٧هـ وهو آخر من مات من الصحابة بها (رضي الله عنهما)– **الإصابة في تمييز الصحابة** لابن حجر: ٤/١٦

[١٠] هشام الدستوائي: هو ابن أبي عبد الله، أبو بكر البصري، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر من كبار السابعة ت١٥٤هـ– **تقريب التهذيب**: ٥٧٣/(٧٢٩٩)

[١١] النهّاس بتشديد الهاء ابن قهم بفتح القاف وسكون الهاء أبو خطاب البصري، ضعيف من السادسة– **تقريب التهذيب**: ٥٦٦/(٧١٩٧)

القاسم بإسناد آخر، والدستوائي حافظ متقن، والقاسم بن عوف مضطرب الحديث، وأخاف أن يكون الاضطراب من القاسم)[١].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٢] من طريق أزهر بن مروان، وابن حبان[٣] من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، والبيهقي[٤]، وابن صاعد[٥] من طريق سليمان بن حرب ثلاثتهم (أزهر بن مروان، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وسليمان بن حرب) عن حماد بن زيد، عن أيوب به، وأخرجه أحمد[٦]، وابن صاعد[٧] من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن القاسم الشيباني بن عوف، عن عبد الله بن أبي أوفى: قال: قدم معاذ (ﷺ)، وأخرجه عبد الرزاق[٨] من طريق معمر، عن أيوب، عن عوف بن القاسم أو القاسم بن عوف، أنّ معاذًا ابن جبل (ﷺ).

أما رواية هشام الدستوائي، أخرجها أحمد[٩]، وابن أبي الدنيا[١٠]، والبزار[١١]، والطبراني[١٢]، والحاكم[١٣]، جميعهم من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه هشام الدستوائي، عن القاسم بن عوف، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن معاذ بن جبل (ﷺ)، وزاد في إسناد عبد الرحمن، (أبيه)، وفي إسناد الحاكم: عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن القاسم بن عوف، حدثنا معاذ (ﷺ).

---

[١] **العلل**: ٥/٦٧٧/(٢٢٥٠)

[٢] **سنن ابن ماجه**: ٣/٥٩/(١٨٥٣) كتاب النكاح باب حق الزوج على المرأة

[٣] **صحيح ابن حبان**: ٩/٤٧٩/(٤١٧١)

[٤] **السنن الكبرى**: ٧/٤٧٧/(١٤٧١١) كتاب القسم والنشوز باب ما جاء في بيان حقه عليها

[٥] **مسند ابن أبي أوفى** ليحيى بن محمد بن صاعد البغدادي: ٩٧

[٦] **مسند أحمد**: ٣٢/١٤٥/(١٩٤٠٣)

[٧] **مسند ابن أبي أوفى**: ٩٦

[٨] **جامع معمر بن راشد**: ١١/٣٠١/(٢٠٥٩٦) منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق

[٩] **مسند أحمد**: ٣٢/١٤٥/(١٩٤٠٤)

[١٠] **النفقة على العيال**: ٢/٧٢٨/(٥٣٥)

[١١] **كشف الأستار عن زوائد مسند البزار** للهيثمي: ٢/(١٧٥/(١٤٦١)

[١٢] **المعجم الكبير**: ٢٠/٥٢/(٩٠)

[١٣] **المستدرك على الصحيحين**: ٤/١٩٠/(٧٣٢٥)

ورواية النهاس بن قهم، عن القاسم بن عوف، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن صهيب، عن معاذ (رضي الله عنه)، أخرجها ابن أبي الدنيا[١]، والبزار[٢]، والطبراني[٣] من طريق عثمان بن عمر، عن النهاس به، وأخرجها البزار[٤] من طريق قتادة، عن القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم (رضي الله عنه) قال: بعث رسول الله (ﷺ) معاذ بن جبل (رضي الله عنه).

حكم أبي حاتم:

قال أبو حاتم: (يُخالف أيوب في هذا الحديث: فقال هشام الدستوائي إسنادا سوى ذا، ورواه النهاس بن قهم، عن القاسم بإسناد آخر، والدستوائي حافظ متقن، والقاسم بن عوف مضطرب الحديث، وأخاف أن يكون الاضطراب من القاسم)[٥].

بيان وجه الاضطراب:

علق أبو حاتم على الحديث فذكر رواية أيوب السختياني، والتي جعل فيها الحديث من مسند الصحابي عبد الله بن أبي أوفى (رضي الله عنه)، فقال أبو حاتم: (أيوب يُخالف في هذا الحديث)[٦]، أي أنّ هناك من خالف أيوب، وهو هشام الدستوائي الذي جعل الحديث من مسند معاذ بن جبل (رضي الله عنه)، ثم ذكر أنَ هشاما حافظ متقن، وكذلك ذكر أبو حاتم إسنادًا آخر للحديث من طريق النهّاس بن قهم، والذي جعل الحديث من مسند صهيب بن سنان الرومي (رضي الله عنه)، عن معاذ، وفي إسناد أيوب وهشام والنهاس، القاسم بن عوف الشيباني، ولهذا قال أبو حاتم: (والقاسم مضطرب الحديث، وأخاف أن يكون الاضطراب منه)[٧] ووجه الاضطراب: هو أنّ الحديث مرة يكون عن عبد الله بن أبي أوفى، ومرة أخرى يكون عن معاذ بن جبل، وتارة أخرى عن صهيب بن سنان، وأخرى عن زيد بن أرقم، وهذا الاختلاف أدى إلى القول بالاضطراب.

---

[١] **النفقة على العيال**: ٢/٧٢٩/(٥٣٦)

[٢] **كشف الأستار عن زوائد مسند البزار**: ٢/١٧٩/(١٤٧٠) .

[٣] **المعجم الكبير**: ٨/٣١/(٧٢٩٤) .

[٤] **كشف الأستار عن زوائد مسند البزار**: ٢/١٧٩/(١٤٦٨) و(١٤٦٩) .

[٥] **العلل**: ٥/ ٦٧٧و٦٧٨.

[٦] المصدرنفسه: ٥/٦٧٧.

[٧] المصدر نفسه: ٥/٦٧٨.

وإذا نظرنا إلى رواة الحديث أيوب، وهشام، وجدنا ثناء الأئمة عليهم كونهم من الثقات المتقنين، أما النهاس بن قهم، قال عنه يحيى بن معين: (كان قاصًا وليس بشيء)[١]، وقال عنه أبو حاتم الرازي: (ليس بشيء)[٢]، وقال ابن حبان: (كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، ويخالف الثقات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به)[٣]، وقال الدارقطني: (مضطرب الحديث تركه يحيى القطان)[٤]، والخلاصة: أنّه ضعيف في حديثه اضطراب. أما القاسم بن عوف الشيباني: قال عنه علي بن المديني: (ذكرنا ليحيى بن سعيد القطان القاسم بن عوف فقال: قال شعبة دخلت عليه فحرك رأسه قلت ليحيى ما شأنه؟ قال: فجعل يحيد فقلت له ضعفه؟ فقال: لو لم يضعفه لروى عنه)[٥]، وقال أبو حاتم: (مضطرب الحديث ومحله عندي الصدق)[٦]، وقال ابن عدي: (يكتب حديثه)[٧]، وقال الذهبي: (مختلف فيه)[٨]، وقال ابن حجر: (صدوق يغرب)[٩]، والخلاصة: أنه صدوق يضطرب في حديثه. ومن هذه الأقوال يبدو أنّ الاضطراب في رواية أيوب وهشام تعود إلى القاسم، ولهذا قال أبو زرعة: (أيوب أحفظهم)[١٠]، وقال البزار: (وأحسب الاختلاف من جهة القاسم، لأنّ كل من رواه عنه ثقة)[١١]، وقال الدارقطني: (والاضطراب فيه من القاسم ابن عوف)[١٢]. وفي رواية النهاس بن قهم يبدو أنّ الاضطراب فيها يعود إلى النهاس، والقاسم لأنّ كلا منهما مضطرب الحديث والله أعلم.

---

[١] **تاريخ ابن معين:** ١٤٨/٤/(٣٦٣٣)، رواية الدوري.
[٢] **الجرح والتعديل:** ٥١١/٨
[٣] **المجروحين:** ٥٦/٣/(١١١٩)
[٤] **العلل الواردة في الأحاديث النبوية:** ٢٠٠/٩
[٥] **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: ١١٥/٧
[٦] المصدر نفسه.
[٧] **الكامل في ضعفاء الرجال:** ١٥٤/٧
[٨] **ميزان الاعتدال:** ٣٧٦/٣/(٦٨٢٨)
[٩] **التقريب:** ٤٥١/(٥٤٧٥)
[١٠] **العلل** لابن أبي حاتم: ٩٦/٤
[١١] **كشف الأستار عن زوائد مسند البزار:** ١٨٠/٢
[١٢] **العلل الواردة في الأحاديث النبوية:** ٣٩/٦

الحكم على الحديث:

الحديث من طريق القاسم بن عوف مضطرب، وروى الترمذي من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة (ﷺ)، عن النبي (ﷺ) قال: (لو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها)[١].

الحديث التاسع: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه أيوب بن سويد[٢]، عن ابن جريج[٣]، عن سليمان بن موسى[٤]، عن الزهري[٥]، عن سليمان بن يسار[٦]، عن عبيد الله بن عتبة[٧]، عن ابن عباس (ﷺ)، قال: أربع من الدواب لا يقتلنَ: النملة، والهدهد، والصُّرد[٨]، والنحلة؟ فسمعت أبي يقول: هذا حديث مضطرب)[٩].

---

[١] **سنن الترمذي**: ٢/٤٥٦/(١١٥٩) أبواب الرضاع باب ما جاء في حق الزوج على المرأة و**صحيح ابن حبان**: ٩/٤٧٠/(٤١٦٢)

[٢] أيوب بن سويد أبو مسعود الرملي الحميري السيباني ، صدوق يخطئ من التاسعة مات سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة اثنتين ومائتين– **تقريب التهذيب**: ١١٨/(٦١٥)

[٣] ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة ت١٥٠هـ– **تقريب التهذيب**: ٣٦٣/(٤١٩٣)

[٤] سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق، صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل من الخامسة– **تقريب التهذيب**: ٢٥٥/(٢٦١٦)

[٥] الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أبو بكر الفقيه ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين– **تقريب التهذيب**: ٥٠٦/(٦٢٩٦) .

[٦] سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة وقيل أم سلمة، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة مات بعد المائة وقيل قبلها – **تقريب التهذيب**: ٢٥٥/(٢٦١٩)

[٧] عبيد الله بن عبد الله بن مسعود أبو عبد الله الهذلي المدني، ثقة فقيه ثبت من الثالثة مات دون المائة ت٩٤ وقيل ت٩٨هـ وقيل غير ذلك – **تقريب التهذيب**: ٣٧٢/(٤٣٠٩)

[٨] الصُّرَد: هو طائر ضخم الرأس والمنقار، له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود– **النهاية في غريب الحديث والأثر**: ٣/٢١

[٩] **العلل**: ٦/١٢٣/(٢٣٧٤) و(٢٤٤٤)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم[١] عن أبيه عن أبي عمير بن النحاس الرملي، عن أيوب بن سويد به.

حكم أبي حاتم:

قال أبو حاتم: (هذا حديث مضطرب)[٢].

بيان وجه الاضطراب:

أطلق أبو حاتم حكم الاضطراب على الحديث، وإذا ما نظرنا إلى رواة الإسناد وجدنا أنَّ الأئمة قد تكلموا على اثنين من الرواة للحديث وهما: أيوب بن سويد، وسلمان بن موسى، فأما أيوب ابن سويد قال عنه يحيى بن معين: (ليس بشيء كان يسوق الأحاديث قال أهل الرملة حدث عن ابن المبارك بأحاديث ثم قال: حدثني أولئك الشيوخ الذين حدث عنهم ابن المبارك)[٣]، وقال أحمد: (ضعيف)[٤]، وقال البخاري: (يتكلمون فيه)[٥]، وقال أبو حاتم: (لين الحديث)[٦]، وقال النسائي: (ليس بثقة)[٧]، ونقل العقيلي عن عبد الله بن المبارك أنه قال: (أيوب بن سويد إرم به)[٨]، وقال ابن عدي: (يقع في حديثه ما يوافقه الثقات عليه، ويقع منه ما لا يوافقوه عليه، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء، وبعض روايات أيوب بن سويد أحاديث لا يتابعه أحدٌ عليه)[٩]، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: (كان رديء الحفظ يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه لأنّ أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة)[١٠]، وقال الدارقطني: (يعتبر به)[١١]، وقد ردّ

---

[١] **العلل**: ٦/١٢٣/(٢٣٧٤) و(٢٤٤٤).

[٢] المصدر نفسه:

[٣] **تاريخ ابن معين**: ٤/٤٢١/(٥٠٨٤) و(٥٢٤٨) رواية الدوري و**سؤالات ابن الجنيد**: ٤٠٧.

[٤] **الكامل في ضعفاء الرجال** لابن عدي: ٢/٢٣

[٥] **التاريخ الكبير**: ١/٤١٧/(١٣٣٣)

[٦] **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: ٢/٢٥٠

[٧] **الضعفاء والمتروكون**: ١٦

[٨] **الضعفاء الكبير**: ١/١١٣/(١٣١)

[٩] **الكامل في ضعفاء الرجال**: ٢/٢٨و٣٠

[١٠] **الثقات**: ٨/١٢٥/(١٢٥٤٩)

[١١] **سؤالات البرقاني** للدارقطني: ٥٨

الذهبي على قول ابن حبان فقال: (والعجب من ابن حبان ذكره في الثقات فلم يصنع جيدًا، وقال رديء الحفظ)[١]، وقال أبو يعلى الخليلي: (صالح الحديث، روى عنه الكبار، لم يرضوا حفظه، غير متفق عليه)[٢]، والخلاصة: أنه لين الحديث تكلم الأئمة في حفظه، أما الراوي الثاني فهو: سليمان بن موسى قال عنه يحيى بن معين: (سليمان في الزهري ثقة)[٣]، وقال علي بن المديني: (سليمان بن موسى مطعون فيه)[٤]، وقال البخاري: (عنده مناكير)[٥]، وقال أبو حاتم: (محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحدًا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه)[٦]، وقال النسائي: (أحد الفقهاء وليس بالقوي في الحديث)[٧]، وقال ابن عدي: (فقيه راوٍ حدث عنه الثقات من الناس، وهو أحد علماء أهل الشام، وقد روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيره، وهو عندي صدوق)[٨]، وقال الذهبي: (كان سليمان فقيه أهل الشام في وقته قبل الأوزاعي، وهذه الغرائب التي تستنكر له يجوز أن يكون حفظها)[٩]، والخلاصة: أنه أفقه أصحاب مكحول، وهو في الحديث صدوق، في حديثه بعض الاضطراب، وخولط قبل موته.

الحكم على الحديث:

الحديث مضطرب لأن فيه أيوب بن سويد تكلم الأئمة على حفظه، وسليمان بن موسى في حديثه بعض الاضطراب، وقد روي الحديث من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن ابن جريج، قال: حُدثت عن الزهري، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، قال: نهى رسول الله (ﷺ) عن قتل النحلة، والنملة، والصُرَد، والهدهد، قال يحيى: ورأيت في كتاب سفيان الثوري، عن ابن جريج،

---

[١] **ميزان الاعتدال:** ١/٢٨٧/(١٠٧٩)

[٢] **الإرشاد في معرفة علماء الحديث:** ١/٤١٨

[٣] **تاريخ ابن معين:** ص١١٧ رواية الدارمي

[٤] **الضعفاء الكبير** للعقيلي: ٢/١٤٠/(٦٣٢)

[٥] **التاريخ الكبير:** ٤/٣٩

[٦] **الجرح والتعديل:** ٤/١٤٢

[٧] **الضعفاء والمتركون:** ٤٩

[٨] **الكامل في ضعفاء الرجال:** ٤/٢٦١و٢٦٢

[٩] **ميزان الاعتدال:** ٢/٢٢٦

عن ابن أبي لبيد، عن الزهري، أخرجه أحمد[١]، وقال ابن أبي حاتم: قال أبو زرعة: (والصحيح عندنا على ما روي في كتاب ابن جريج، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس (ﷺ)[٢]، عن النبي (ﷺ).

الحديث العاشر: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه عبد السلام بن حرب[٣]، عن يونس بن عبيد[٤]، عن زياد بن جبير[٥]، عن سعد، قال: قدمت إلى النبي (ﷺ) امرأة جليلة، كأنها من نساء مضر، فقالت أي رسول الله، إنّا كَلٌ على آبائنا وأزواجنا، فما يحلُّ لنا من أموالهم؟ قال: الرُّطَب تأكلينه وتهدينه؟ قال أبي هذا حديث مضطرب)[٦].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد[٧] وعبد بن حميد[٨] من طريق الفضل بن دُكين، وأخرجه ابن أبي شيبة[٩]، وأخرجه أبو داود[١٠] من طريق محمد بن سوّار المصري، وأخرجه ابن أبي الدنيا[١١] من طريق علي بن حفص بن زياد، وأخرجه ابن الأعرابي[١٢] من طريق أحمد بن إشكاب، وأخرجه الحاكم[١٣] من

---

[١] **مسند أحمد:** ٥/٢٩٤/(٣٢٤٢)

[٢] **العلل:** ٦/١٦٥و١٦٦

[٣] عبد السلام بن حرب بن مسلم أبو بكر النهدي الملائي الكوفي أصله بصري، ثقة حافظ له مناكير من صغار الثامنة ت١٨٧هـ– **تقريب التهذيب:** ٣٥٥/(٤٠٦٧)

[٤] يونس بن عبيد بن دينار أبو عبيد العبدي البصري، ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة ت١٣٩هـ– **تقريب التهذيب:** ٦١٣/(٧٩٠٩)

[٥] زياد بن جبير بن حية بن مسعود بن متعب الثقفي البصري، ثقة وكان يرسل من الثالثة– **تقريب التهذيب:** ٢١٨/(٢٠٦٠)

[٦] **العلل:** ٦/١٧٦/(٢٤٢٦)

[٧] **الطبقات الكبرى:** ٨/٧

[٨] **المنتخب من مسند عبد بن حميد:** ٧٩

[٩] **مصنف ابن أبي شيبة :** ٤/٤٥٦/(٢٢٠٨٤)

[١٠] **سنن أبي داود:** ٣/١١٣/(١٦٨٦) كتاب الزكاة باب المرأة تصدق من بيت زوجها.

[١١] **العيال:** ٢/٧١٠/(٥١٩)

[١٢] **معجم ابن الأعرابي:** ٢/٨٧١/(١٨١٥)

[١٣] **المستدرك على الصحيحين:** ٤/١٤٩/(٧١٨٥)

طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، وأخرجه أبو نعيم[١] من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، وأخرجه البيهقي[٢] من طريق سليمان بن حرب، جميعهم (الفضل بن دُكين، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن سوّار، وعلي بن حفص، وأحمد بن إشكاب، ومالك بن إسماعيل، ويحيى بن عبد الحميد، وسليمان بن حرب) عن عبد السلام به، وأخرجه البزار[٣]، والحاكم[٤]، والبيهقي[٥]، من طريق سفيان الثوري، عن يونس بن عُبيد به.

حكم أبي حاتم:

قال أبو حاتم: (هذا حديث مضطرب)[٦].

بيان وجه الاضطراب:

حكم أبو حاتم على الحديث بالاضطراب مع أنّ رواة الحديث كلهم ثقات، وفيه زياد بن جبير مع ثقته يرسل في بعض أحاديثه، وبالنظر إلى أقوال الأئمة على الحديث يمكن أن نعزو سبب الاضطراب إلى أمرين والله أعلم:

الأول: اختلاف الأئمة في سعد الراوي عن النبي (ﷺ)، فمنهم من قال أنه سعد ابن أبي وقاص (رضي الله عنه) وإلى هذا القول ذهب عبد بن حُميد، والبزار، وأبو نُعيم، وابن القطان[٧]، حيث جعلوه في مسند سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه)، وقال أبو نُعيم: (وهو سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه لا يُختلف فيه)[٨]، يضاف إلى ذلك أنّ الحاكم في إحدى رواياته قال: (عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه)[٩]، وأما الذين ذهبوا إلى القول بأنَّ سعدًا هذا ليس هو ابن أبي وقاص وإنما هو رجلٌ من الأنصار، وإلى هذا

---

[١] **معرفة الصحابة:** ٣/١٢٧٨/(٣٢٠٨)

[٢] **السنن الكبرى:** ٤/٣٢٣/(٧٨٥١) كتاب الزكاة باب المرأة تتصدق من بيت زوجها بالشيء اليسير

[٣] **مسند البزار:** ٤/٧٤/(١٢٤١)

[٤] **المستدرك على الصحيحين:** ٤/١٤٩/(٧١٨٥)

[٥] **السنن الكبرى:** ٤/٣٢٤/(٧٨٥٢) كتاب الزكاة باب المرأة تتصدق من بيت زوجها بالشيء اليسير

[٦] **العلل:** ٦/١٧٦

[٧] **بيان الوهم والإيهام:** ٥/٥٧٧و٥٧٨

[٨] **معرفة الصحابة:** ٣/١٢٧٨

[٩] **المستدرك على الصحيحين:** ٤/١٤٩/(٧١٨٦)

القول ذهب علي بن المديني، والدارقطني، والبغوي، وابن منده، وعبد الحق الأشبيلي، وابن حجر. قال الدارقطني: (ويقال إنّ سعدًا هذا رجلٌ من الأنصار، وليس بسعد بن أبي وقاص، وهو أصح إن شاء الله)[١]، وقال عبد الحق الأشبيلي: (إنَّ سعد هذا ليس ابن أبي وقاص، قاله علي بن المديني)[٢]، وقال ابن حجر: (وهو الراجح)[٣]، ودليلهم الحديث الذي روي من طريق حماد بن سلمة، عن يونس بن عُبيد، عن زياد بن جبير أنّ رسول الله (ﷺ) بعث رجلا يقال له سعد على السعاية، فلو كان هو ابن أبي وقاص، وقال ما عبر عنه الراوي بهذا، والحديث أخرجه ابن حجر[٤]، عن ابن منده.

الأمر الثاني: الاختلاف في رواية الحديث، فقد روي مسنداً متصلا، ومرسلا، ومدار الحديث على زياد بن جبير، والتي ذكرها ابن أبي حاتم هي الرواية المسندة المتصلة، أما المرسلة هي ما رواه هشيم، عن يونس بن عبيد، عن زياد بن جبير، أنّ النبي (ﷺ) (بعث سعدًا على الصدقة)[٥]، وقال الدارقطني: (وأرسل هاشم، عن يونس، عن زياد، أنّ النبي (ﷺ) (بعث سعدًا على الصدقة...) ولعله أراد بهاشم هُشيم[٦]، وقد رد ابن القطان على الرواية المرسلة فقال: (الحديث ليس بمرسل، أي في رواية هشيم، عن يونس بن عبيد، وذلك أنّ عبد السلام بن حرب وهو حافظ، والثوري وهو إمام رويا عن يونس بن عبيد فقالا فيه: عن زياد بن جبير، عن سعد، ثم قال: ولعل ما رواه هشيم، عن يونس بن عبيد حديث آخر)[٧]، وإلى القول بأن الحديث روي متصلا ومرسلا، ذهب الدارقطني[٨]، وابن عبد الحق الأشبيلي[٩]، وابن حجر[١٠].

---

[١] **العلل الواردة في الأحاديث النبوية:** ٣٨٢/٤

[٢] **بيان الوهم والإيهام:** ٥٧٧/٥

[٣] **الإصابة في تمييز الصحابة:** ٧٩/٣

[٤] المصدر نفسه: ٨٠/٣

[٥] **بيان الوهم والإيهام:** ٥٧٧/٥

[٦] **العلل الواردة في الأحاديث النبوية:** ٣٨٢/٤

[٧] **بيان الوهم والإيهام:** ٥٧٧/٥و٥٧٨

[٨] **العلل الواردة في الأحاديث النبوية:** ٣٨٢/٤

[٩] **الأحكام الشرعية الكبرى:** ١٨٤/٤ وينظر: **بيان الوهم والإيهام:** ٥٧٦/٥و٥٧٧

[١٠] **الإصابة في تمييز الصحابة:** ٧٩/٣و٨٠

الحكم على الحديث:

الحديث مضطرب[١].

المبحث الثامن

الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب الأمراء والفتن

الحديث الحادي عشر: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار[٢]، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٣]، عن أبيه[٤]، عن عمرو بن موسى بن عبد رب الكعبة[٥]، قال: قدمتُ مكة حاجًا أو معتمرًا، فذا عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) يحدث عن رسول الله (ﷺ) قال: بينا نحن نسير معه، إذ نزل منزلا، فمنا من يضع رحله، ومنا من يضرب خباءه، ومنا من ينتضل[٦]، إذ سمعنا مناديا يُنادي: الصلاة جامعة.... فذكر الحديث، وذكر فيه: وإنّ أمتكم هذه جُعلت عافيتها في أولها، وإنّ آخرهم سيصيبهم بلاءٌ وأمورٌ تُنكرونها؟ قال أبي: هذا وهمٌ، إنّما هو من حديث الأعمش، عن زيد بن وهب[٧]، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة[٨]، وهذا حديث مضطرب)[٩].

---

[١] **العلل** لابن أبي حاتم: ١٧٦/٦

[٢] هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي الخطيب ، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن حديثه القديم أصح من كبار العاشرة وقد سمع من معروف الخياط ولكنّ معروف ليس بثقة ت٢٤٥هـ– **تقريب التهذيب:** ٥٧٣/(٧٣٠٣)

[٣] عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أبو إسماعيل الأزدي الدمشقي، ثقة من الثامنة– **تقريب التهذيب:** ٣١١/(٣٤٣٧)

[٤] أبوه: عبد الرحمن بن جابر أبو عتبة الأزدي الشامي الداراني ،ثقة من السابعة مات سنة بضع وخمسين – **تقريب التهذيب:** ٣٥٣/(٤٠٤١)

[٥] عمرو بن موسى بن عبد رب الكعبة: لم أجد له ترجمة

[٦] ينتضل: يقال: انتضل القوم وتناضلوا أي رموا للسبق وناضله إذا راماه – ينظر: **النهاية في غريب الحديث والأثر** لابن الأثير: ٧٢/٥

[٧] زيد بن وهب أبو سليمان الجهني الكوفي، مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال فيه في حديثه خلل من الثانية مات بعد الثمانين وقيل سنة ست وتسعين – **تقريب التهذيب:** ٢٢٥/(٢١٥٩)

[٨] عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة العائذي وقيل الصائدي، كوفي ثقة من الثالثة – **تقريب التهذيب:** ٣٤٥/(٣٩٣٢)

[٩] **العلل:** ٥٥٩/٦/(٢٧٥٦)

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[١] من طريق محمد بن أبي زرعة، عن هشام بن عمار به، ورواية الأعمش أخرجها أحمد[٢] من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش به، وأخرجه مسلم[٣] من طريق زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، عن الأعمش، وأخرجه ابن ماجه[٤] من طريق أبي كريب وأبي معاوية ووكيع، عن الأعمش به، وأخرجه أبو داود[٥] من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش.

حكم أبي حاتم:

قال أبو حاتم: (هذا وهمٌ، إنّما هو من حديث الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة، وهذا حديث مضطرب)[٦].

بيان وجه الاضطراب:

أطلق أبو حاتم قوله على الحديث بأنه مضطرب، ولعله أراد اضطراب السند دون المتن، وذلك لأن المتن صحيح رواه مسلم وغيره، أما الإسناد ففيه هشام بن عمار، قال عنه يحيى بن معين: (ثقة)[٧]، وقال أيضا: (كيسٌ كيس)[٨]، وقال أبو حاتم: (لما كبر تغير وكلما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن، وكان قديما أصح، كان يقرأ من كتابه، صدوق)[٩]، وقال أبو داود: (حدث بأربعمائة حديث لا أصل لها)[١٠]، وقال النسائي: (لا بأس به)[١١]، وقال العجلي: (صدوق)[١٢]، وقال

---

[١] **مسند الشاميين:** ١/٣٥٣/(٦١٣)

[٢] **مسند أحمد:** ١١/٤٧/(٦٥٠٣)

[٣] **صحيح مسلم:** ٣/١٤٧٢/(١٨٤٤) كتاب الإمارة باب الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول

[٤] **سنن ابن ماجه:** ٥/١٠٢/(٣٩٥٦) كتاب الفتن باب ما يكون من الفتن

[٥] **سنن أبي داود:** ٦/٣٠٢/(٤٢٤٨) كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلالتها

[٦] **العلل:** ٦/٥٥٩

[٧] **سؤالات ابن الجنيد:** ٣٩٧

[٨] **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: ٩/٦٦

[٩] المصدر نفسه: ٩/٦٦ و٦٧

[١٠] **تهذيب الكمال** للمزي: ٣٠/٢٤٨

[١١] **المغني في الضعفاء** للذهبي: ٢/٧١١

[١٢] **الثقات:** ٣٩٧

الدارقطني: (صدوق كبير المحل)[١]، وقال الذهبي: (صدوق مكثر، له ما ينكر)[٢]، وقال ابن حجر: (صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن حديثه القديم أصح)[٣]، والخلاصة فيه ما قاله ابن حجر والله أعلم.

وكذلك في الإسناد: عمرو بن موسى بن عبد رب الكعبة، لم أجد من ذكر له ترجمة، ولعل الاضطراب في ذكره في السند بدل عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، أما بقية رجال السند فكلهم ثقات، ولعل هذا الحديث من الأحاديث التي لُقن فيها هشام بن عمار فلقنها والله أعلم، ولم يخرج له البخاري في صحيحه سوى حديثين أحدهما في البيوع، والآخر معلقا في الأشربة في تحريم المعازف[٤].

الحكم على الحديث:

الحديث في إسناده وهمٌ واضطراب[٥]، والحديث من رواية الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) أخرجه أحمد ومسلم وغيرهما.

---

[١] سؤالات الحاكم للدارقطني: ٢٨١

[٢] ميزان الأعتدال: ٣٠٢/٤/(٩٢٣٤)

[٣] التقريب: ٥٧٣/(٧٣٠٣)

[٤] ينظر: هدي الساري: ٤٤٨و٤٤٩

[٥] ينظر: العلل لأبن أبي حاتم: ٥٥٩/٦

الخاتمـــــة

الحمد لله رب العاملين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين، فبعد حمد الله وفضله على إتمام البحث، يمكن أن نذكر أهم النتائج وهي:

١. إذا كان في الإسناد ضعفاء فيلصق الخطأ بأضعفهم، لأن مظنة الوهم والخطأ فيه أكثر من غيره.

٢. سوء الحفظ، وفحش الخطأ، وكثرة الوهم إذا وجدت في الراوي فهي علامة على الاضطراب في حديثه.

٣. إذا اشتمل الإسناد على ضعيف ومجهول، فإعلاله بالمجهول أولى، ولأن الضعيف ربما يأتي له طريق أخرى فيتقوى بها.

٤. الاختلاف في رواية الحديث مسندا، ومتصلا، ومرسلا، ومدار الحديث على راو واحد أحد الأسباب للقول باضطراب الحديث.

٥. بلغت أحاديث الدراسة أحد عشر حديثا، سبعة منها كان الاضطراب فيها يختص بالإسناد، وأربعة منها أطلق عليها لفظ الاضطراب دون تخصيص، وبعد الدراسة تبين أنّ سبب الاضطراب فيها يعود إلى الإسناد والله أعلم.

٦. إذا كان الراوي ضعيفًا، وروى عن أبيه، وأبوه صدوق يهم كثيرًا في روايته، فالاضطراب إلى رواياتهما أقرب، وخصوصًا إذا كان الحديث لا يروى عن غيرهما.

المصـــــادر

- **القرآن الكريم.**

١. **الآحاد والمثاني:** أبو بكر بن أبي عاصم، وهو أحمد بن عمر، وابن الضحاك ابن مخلد (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٢. **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:** أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٣. **الأحكام الشرعية الكبرى:** عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت: ٥٨١هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٤. **أحوال الرجال:** إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (ت: ٢٥٩هـ) تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥. **الإرشاد في معرفة علماء الحديث:** أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٦. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب:** يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم النمري القرطبي أبو عمر (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٧. **أسد الغابة في معرفة الصحابة:** أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض– عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٨. **الإصابة في تمييز الصحابة:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٩. **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ**: للإمام الدراقطني، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٨٨م.

١٠. **إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم**: القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ).

١١. **بحر الدم في من تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (ت: ٩٠٩هـ)، تحقيق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

١٢. **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت : ٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٣. **تاج العروس من جواهر القاموس**: محمد بن محمد بن عبد الرزاق أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٤. **تاريخ ابن معين**: يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام أبو زكريا البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، رواية عباس الدوري، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي والتراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٥. **تاريخ الثقات**: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ) دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

١٦. **التاريخ الكبير**: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن.

١٧. **تاريخ بغداد**: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

١٨. **تاريخ دمشق**: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١٩. **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ) تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض.

٢٠. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

٢١. **تقريب التهذيب:** أحمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٢. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٢٣. **تهذيب اللغة:** محمد بن أحمد الهروي، أبي منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢٤. **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار:** محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة.

٢٥. **الثقات:** محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم الدارمي، البستي (ت: ٣٥٤هـ) دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م.

٢٦. **الجامع** (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق): معمر بن أبي عمر وراشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (ت: ١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، توزيع المكتب الإسلامي ببيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٢٧. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل:** صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٢٨. **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:** أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان.

٢٩. **الجرح والتعديل:** عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، دار المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م.

٣٠. **الدعاء للطبراني:** سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

٣١. **ذم الكلام وأهله:** عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (ت:٤٨١هـ)، تحقيق: عبدالرحمن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٣٢. **الرحلة في طلب الحديث:** أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر، تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ.

٣٣. **سنن ابن ماجه:** أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قرهبللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٣٤. **سنن أبي داود:** سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قرهبللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٣٥. **سنن الترمذي:** محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى الترمذي أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.

٣٦. **السنن الكبرى:** أحمد بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط١، ٣، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٣٧. **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين:** أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ).

٣٨. **سؤالات السلمي للدارقطني:** محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحميد – ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي.

٣٩. **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني:** علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت: ٢٣٤هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.

٤٠. **سير أعلام النبلاء:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٤١. **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح:** إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (ت: ٨٠٢هـ)، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٤٢. **شرح التبصرة والتذكرة:** زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل– دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٤٣. **شعب الإيمان:** أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، الدار السلفية، بومباي، الهند، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٤٤. **صحيح ابن حبان:** محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٤٥. **صحيح البخاري:** محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٦. **صحيح مسلم:** مسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٤٧. **الضعفاء:** أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٤٨. **الضعفاء والمتروكون:** أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٤٩. **الضعفاء والمتروكون:** جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٥٠. **علل ابن أبي حاتم:** عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (ت:٣٢٧هـ) تحقيق: د. سعد بن عبد الحميد– ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٥١. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية:** علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي– ومحمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار طيبة، الرياض، ودار ابن الجوزي، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٥٢. **العلل ومعرفة الرجال:** أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، رواية ابنه عبد الله، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٥٣. **العيال:** عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ) تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم، الدمام، السعودية، ط١، ١٩٩٠م.

٥٤. **فتح الباري شرح صحيح البخاري:** أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٥٥. **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للعراقي:** محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٥٦. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:** محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، السعودية، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٥٧. **الكامل في ضعفاء الرجال:** أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود– علي محمد العوض وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٥٨. **كشف الأستار عن زوائد البزار:** نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٥٩. **الكنى والأسماء:** مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٦٠. **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٦١. **لسان العرب:** محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٦٢. **لسان الميزان:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.

٦٣. **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين:** محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٦٤. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:** نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.

٦٥. **محاسن الاصطلاح:** عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعيّ، أبو حفص سراج الدين (ت: ٨٠٥هـ).

٦٦. **المستدرك على الصحيحين:** محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه أبو عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٦٧. **مسند أبي يعلي:** أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسن سليم أسد، دار المأمون للتراث، جدة، السعودية، ط٢، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

٦٨. **مسند أحمد:** أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرئؤوط وعادل مرشد، بإشراف: د. عبد الله عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٦٩. **مسند البزار المعروف بالبحر الزخار:** أحمد بن عمرو بن خلاد أبو بكر، المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٩م.

٧٠. **مسند الشاميين:** سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبوالقاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

٧١. **مسند عبد الله بن أبي أوفى:** يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب الهاشمي البغدادي (ت: ٣١٨هـ)، تحقيق: سعد بن عبد الله آل الحميد، مكتبة الرشد، الرياض.

٧٢. **مصنف ابن أبي شيبة:** عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٧٣. **مصنف عبد الرزاق:** عبد الرزاق بن همام بن منبه الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٧٤. **معجم ابن الأعرابي:** أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٧٥. **المعجم الأوسط:** سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

٧٦. **معجم الشيوخ:** محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي، بدون طبعة.

٧٧. **معجم الصحابة:** عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي المعروف بابن قانع (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ.

٧٨. **المعجم الصغير:** سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠ هـ)، تحقيق: محمد مشكور محمود الحاج، المكتب الإسلامي، بيروت، دار عمار، عمان، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٧٩. **المعجم الكبير:** سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٦م.

٨٠. **معرفة أنواع علوم الحديث:** عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٨١. **معرفة الصحابة:** أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٨٢. **المغني في الضعفاء:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

٨٣. **المقنع في علوم الحديث:** سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المعروف بابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر، السعودية، ط١، ١٤١٣هـ.

٨٤. **المقترب في بيان المضطرب:** أحمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن عبود أبو عمر بازمول السلفي المكي الرحابي، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٨٥. **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي:** علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٨٦. **مكارم الأخلاق:** عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

٨٧. **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها:** محمد بن جعفر بن سهل بن شاكر السامري الخرائطي (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق ودراسة: د. عبد الله بن بجاش بن ثابت الحميري، مكتبة الرشد، ٢٠٠٦م.

٨٨. **ميزان الاعتدال:** محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

٨٩. **النفقة على العيال:** عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف.

٩٠. **نزهة النظر:** أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط١.

٩١. **النكت على كتاب ابن الصلاح:** أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٩٢. **النكت على مقدمة ابن الصلاح:** لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلال فريج، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٩٣. **النهاية في غريب الحديث والأثر:** مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى– محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٩٤. **هدي الساري:** أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، بدون طبعة.